بيان صحفي

خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات

بعد اعتماد "خطة العمل" الصادرة عن المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) ومع بدء التحضير للمرحلة الثانية من هذه القمة (تونس، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥) عكفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) على إعداد مشروع خطة عمل إقليمية تحظى بتوافق إقليمي للتوجه نحو مجتمع المعلومات لتنفيذها ولتقديمها إلى قمة تونس العام القادم.

عرضت هذه الخطة في اليوم الأول من المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد حاليا في دمشق وهي تعتبر نتاج جهود مشتركة على المستويين الإقليمي والعالمي. فقد استندت إلى الوثائق العالمية الصادرة عن مرحلة جنيف، فضلا عن "الاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات" المعتمدة في القمة العربية لعام ٢٠٠١. وشاركت في وضعها خمسة عشر مؤسسة إقليمية ووطنية وممثلين عن الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وقد نوقشت المكونات الأساسية للخطة في ثلاث اجتماعات تمهيدية للخبراء دعت إليها الإسكوا خلال العام الحالي.

بالإضافة إلى ما تقدم، فقد روعي عند وضع الخطة أخذ خصوصيات المنطقة بعين الاعتبار وكذلك التحديات التي تواجه استدامة الجهود نحو بناء مجتمع المعلومات في المنطقة وتحويل هذه التحديات إلى خطوات عملية وبرامج، بهدف تدعيم التعاون العربي من خلال إطار للشراكة يضم كافة الفرقاء أصحاب المصلحة.

تنطلق الخطة من المنظور العالمي وتنتقل إلى المنظور الإقليمي، واضعة إطارا استراتيجيا يبرز الوظائف الرئيسية لبرامجها التسعة التي يندرج تحتها ثلاثون مشروعا يغطون طيفا واسعا من مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أهمها: تمكين المرأة والمجتمعات المحلية المهمشة والمنظمات الأهلية، وتطوير الخدمات الحكومية والمحتوى العربي على الإنترنت، وتحديث التعليم وأساليب البحث العلمي، وتهيئة البيئة المناسبة لنمو قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونشر استخداماتها وتطبيقاتها.

وبالإشارة إلى ما سبق، تستعرض خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات كيفية توظيف الاستراتيجيات الإقليمية والعالمية لإحداث تغيير على المستويين الإقليمي والوطني. وتقدم إطارا متكاملا لترجمة هذه الاستراتيجيات إلى برامج ومشروعات يمكن أن تغنى تدريجيا وتسمح بتنسيق الجهود المبذولة على المستوى الإقليمي وتوجيه العمل الدؤوب لتطوير مجتمع المعلومات المبني على المعرفة في المنطقة العربية وإحراز تقدم نحو التنمية المستدامة. تعتمد هذه الخطة ليس فقط على استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجالات شتى لتسريع التقدم، وإنما أيضا على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة ليصبح قطاعا اقتصاديا ذات مردود عالي وعلى وضع أسس التكامل الإقليمي، علما أن هذا التطور التكنولوجي هو جزء أساسي من عملية تغيير عميقة تتطلب جهودا متواصلة سوف تعود بفوائد جمة على جميع الدول العربية.